الجزء الثالث من الرد على شبهات كتاب الأسطورة والتراث اتهم بها الكتاب المقدس مريم وتاريخ اسفار العهد القديم

Holy_bible_1

الاعتراض الخامس عشر

كلامه عن الام الكبرى في المسيحية

ومن اليهودية ينقلنا (السواح) إلى المسيحية حيث يقوم: "أما الأم الكبرى أو القوة الإخصابية الكونية المتمثلة بإلهة الحب العذراء، فقد حلت محلها السيدة مريم العذراء، التي دعيت بسيدة السماء، وهو اللقب الرئيسي للإلهة عشتار، وحتى وقت قريب كانت السيدة مريم تدعى في بعض المناطق الريفية في إيطاليا الجنوبية بـ(أفروديتا) نسبة إلى أفروديت (وهو اسم الزهرة عند الرومان) كما كانت تماثيل الإلهة ديمتر (اسم الزهرة عند اليونان) الباقية في بعض الخرائب العتيقة، تعبد على أنها السيدة مريم ذاتها"[٥].

أولا المسيحية لم تعتبر السيدة مريم العذراء هي القوة الاخصابية في الكون والهة الحب العذراء هذا لو سمعه أي شخص مسيحي يعتبره مباشره اسائه اليها.

ثانيا لم تعتبر المسيحي السيدة العذراء الهة أصلا ولا حتى نصف اله بل بشهادة القديسة مريم نفسها

انجيل لوقا 1

1: 38 فقالت مريم هوذا انا امة الرب ليكن لي كقولك فمضى من عندها الملاك

1: 46 فقالت مريم تعظم نفسي الرب

1: 47 و تبتهج روحي بالله مخلصي

1: 48 لانه نظر الى اتضاع امته فهوذا منذ الان جميع الاجيال تطوبني

فهي تلقب نفسها بامة الرب وهذا ليس لقب الهة وأيضا تلقب الرب بانه مخلصها وهذا أيضا ليس لقب الهة بل الثالوث المسيحي مريم ليست طرف فيه أصلا فالاب والأب والروح القدس اله واحد ولكن القديسة مريم هي لاعلاقة لها بهذا

هذا الفكر الخطأ عن تاليه مريم قال به اثنين الأول وهم هرطقة بدعة المريميين الذين ادعوا ان مريم الهة والثاني الإسلام الذي نقل خطأ عن هذه البدعة

وأيضا يكمل في خطأه في هذه النقطة فيقول

جانبية هى أن السيدة (مريم) قد ترتب فى بيئة يهودية متأثرة تماماً ومشبعة بأفكار وعقائد إلهات الخصب، بل إنها كانت إحدى المنذورات للهكيل؟! وكان المعتقد- فى تلك الأيام- أن المنذورة إذا حملت فإن حملها يكون من الإله، وهو الاعتقاد المسيحى فيما حدث لها بميلاد المسيح. ورغم أنها أنجبت المسيح، ومن بعده أنجبت عدداً آخر من إخوته فيما تزعم الأناجيل[٤]، فإنها ظلت تحظى بلقب الزهرة الشائع (البتول العذراء)!

اطالبه بدليل علي ان البيئة اليهودية مشبعة بافكار ان العذراء النذيرة اذا حملت يكون من الاله؟

الحقيقة هذا لو حدث عند اليهود يرجموا الفتاه مباشرة بعلة الزنا ولكن مريم لم تحمل وهي في الهيكل هذا أيضا جهل شديد من الكاتب فمريم تم خطبتها ليوسف النجار الذي ضمها الي بيته وهذا في

انجيل لوقا 1

1: 26 و في الشهر السادس ارسل جبرائيل الملاك من الله الى مدينة من الجليل اسمها ناصرة

1: 27 الى عذراء مخطوبة لرجل من بيت داود اسمه يوسف و اسم العذراء مريم

هي لو لم يدبر الرب ان تكون مخطوبة ليوسف لكان رجمها اليهود. ولهذا الوحيد الذي انزعج عندما علم بحملها هو يسوف خطيبها هذا حتى اخبره الملاك بالحمل المقدس

انجيل متي 1

1: 18 اما ولادة يسوع المسيح فكانت هكذا لما كانت مريم امه مخطوبة ليوسف قبل ان يجتمعا وجدت حبلى من الروح القدس

1: 19 فيوسف رجلها اذ كان بارا و لم يشا ان يشهرها اراد تخليتها سرا

1: 20 و لكن فيما هو متفكر في هذه الامور اذا ملاك الرب قد ظهر له في حلم قائلا يا يوسف ابن داود لا تخف ان تاخذ مريم امراتك لان الذي حبل به فيها هو من الروح القدس

1: 21 فستلد ابنا و تدعو اسمه يسوع لانه يخلص شعبه من خطاياهم

1: 22 و هذا كله كان لكي يتم ما قيل من الرب بالنبي القائل

1: 23 هوذا العذراء تحبل و تلد ابنا و يدعون اسمه عمانوئيل الذي تفسيره الله معنا

1: 24 فلما استيقظ يوسف من النوم فعل كما امره ملاك الرب و اخذ امراته

1: 25 و لم يعرفها حتى ولدت ابنها البكر و دعا اسمه يسوع

ولكن يوجد شهود أيضا وليس الملاك فقط مثل اليصبات التي اخبرها الروح القدس بالحمل المقدس لمريم وأيضا زوجها زكريا وبعد هذا سمعان الشيخ وحنة النبية

ثم يتطرق دكتور سيد القمني بعد هذا الي اخوة الرب يسوع وهم أولاد خالته ويقول من بعده انجبت عدد اخر من اخوه له كما تزعم الاناجيل" فاين قالت الاناجيل انها انجبت؟؟؟؟؟؟؟؟؟ اطالبه بهذا التعبير

الاناجيل وصفت أبناء خالية يسوع وهم يعقوب ويوسي ويهوذا وسمعان

وهذا شرحته تفصيلا في ملف

هل ليسوع المسيح اخوة بالجسد من مريم ؟

وهي احتفظت بلقب بتول عذراء لانها بتول عذراء وليس لانها اخذت لقب الزهرة

ويكرر نفس شبهته هذه مرة ثانية في ص 121 التي يقول فيها

ولنا أن نلاحظ تلك الملحوظة التى تفرض نفسها بقوة، فقد كان لقب أى إلهة خصب فى الهلال الخصيب هو (البتول) وقد ترجمها البعض بالعذراء، إلا أنها لوجه الحق كانت تعنى (غير المتزوجة، أو غير المرتبطة برجل محدد بعينه) وهى بدورها صفة الأنثى فى المجتمع الأمومى الغابر، وهى الصفة التى حملتها الإلهة (مريم فى العقيدة المسيحية (رغم إنجابها للمسيح وإخوته).

ويقول الالهة مريم وهذا افتراء منه فلم يقل احد مسيحي ان مريم الهة وايضا يكرر خطأه انها

انجبت المسيح واخوته ولكنها لم تنجب غير المسيح وحسب نبوة حزقيال

سفر حزقيال 44

2 فَقَالَ لِيَ الرَّبُّ: «هذَا الْبَابُ يَكُونُ مُغْلَقًا، لاَ يُفْتَحُ وَلاَ يَدْخُلُ مِنْهُ إِنْسَانٌ، لأَنَّ الرَّبَّ إِلهَ إِسْرَائِيلَ

دَخَلَ مِنْهُ فَيَكُونُ مُغْلَقًا.

3 اَلرَّئِيسُ الرَّئِيسُ هُوَ يَجْلِسُ فِيهِ لِيَأْكُلَ خُبْزًا أَمَامَ الرَّبِّ. مِنْ طَرِيقِ رِوَاقِ الْبَابِ يَدْخُلُ، وَمِنْ طَرِيقِهِ

يَخْرُجُ».

الاعتراض السادس عشر

يخطئ دكتور سيد القمني عدة أخطاء في كلامه عن نقلهم للالهة فيقول

التوحيد، كما نعتقد أنه كان للشعب العبرى دور لا يغفل فى هذا الأمر، فاليهود أو العبريون قد عاشوا فى الأسر البابلى حوالى أربعة قرون أو يزيد، ولا جدال أنهم نقلوا- فيما يرى معظم الباحثين- جل آلهة الرافدين معهم إلى فلسطين، وعلى رأسهم الآله الجبار (إيل) وأضافوا إليها عددا من الآلهة الفرعونية والكنعانية، ويبدو أنه مع اتجاههم نحو إلههم القومى (يهوه) وتفضيله دون غيره على بقية الآلهة، عز عليهم أن يتركوا هذا الجم الغفير من الآلهة باعتباره ثروة وتراثاً قومياً بدوره، فحولوها من آلهة إلى أتباع للإلة القومى (يهوه)، واعتبروها أقل منه شأناً، لكن هذه الآلهة العديدة ظلت تحمل الطابع الإلهى هو هو لم يتغير، فهى مثل الإله نورانية التكوين، وهى مثله خالدة، ولها قدرات كقدراته، ولها أجنحة كأجنحة آلهة الرافدين، والتى مايزال بعض تماثيلها المجنحة قائماً فى العراق إلى اليوم، وبما أنها أصبحت تابعة للإله الأكبر أو من أملاكه، فقد أطلق عليها اللسان العبرى- معبراً عن هذا المعنى-اسمها الجديد (الملائكة)، ولما كان الإله الجبار (إيل) هو من أعظم الآلهة القديمة شأنا لدى جميع الشعوب السامية الأصل، ولدى اليهود بوجه خاص، فقد أخذ وضعه اللائق به بين الآلهة المساعدة أو الملائكة، فأصبح كبير الملائكة وسيدها، باسمه القديم الإله الجبار (جبرا إيل) أو (جبريل) وقد تخلفت الكلمة (جبرا) بمعنى

اول معلومة خاطئة وهي ان العبريون عاشوا في بابل اربع قرون وهذا غير صحيح لان السبي الذي كان علي ثلاث مراحل اولهم سنة 605 ق م ثم 595 ثم 586 ق م وهي السنة التي يعتبر اكتمل السبي وتم تخريب الهيكل

وبدؤا الرجوع بداية من سنة 536 بقرارا كورش الكبير وأول مجموعة كبيرة رجعت سنة 527 ق م ثم رجعت مجموعة اخري مع قرار داريوس سنة 516 ق م بعد سبعين سنة كما تنبأ ارميا بدقة ولكن بقي قلة من اليهود حتى قرار ارتحششتا 457 ق م فرغم ان بقاؤهم 70 سنة ولو لو اخذنا

اول مجموعة في بداية السبي واخر مجموعة حتى بعد الرجوع من السبي سنة 457 ق م هو فقط 150 سنة فكيف أصبحت اربع قرون؟

بل نعرف ان الاسكندر الأكبر فتح اليهودية وهي مملكة سنة 332 ق م أي بعد السبي باقل من ثلاث قرون فهل فتح اليهودية في بابل؟

فالدكتور سيد واضح انه يجهل التاريخ اليهودي

والخطا الثاني هنا هو قوله ولا جدل انهم نقلوا اله بلاد بابل. هذا يسمى افتراض بدون دليل فاين الدليل علي هذا الكلام؟

بل يوجد العكس تماما واضح من سفر عزرا ونحميا والتزام اليهود بان يتمسكوا بشده بشريعة ابائهم بالحرف.

الخطأ الثالث في هذا المقطع انه افترض انهم نقلوا اسم ايل من بابل وهنا نتكلم عن القرن الخامس ق م ولكن اسم ايل عند ادم نفسه كما ذكرت سابقا وأيضا عند موسي

انبياء الله مرتبط اسمهم بايل اسم الله

- و صاموئيل و الذى معنى اسمه (اسم الله) وهو فقط اسم الله . وهو بالطبع من قبل السبي
- و غمالائيل هو رجل فريسى و معنى اسمه (مكافاءة الله) فهو صفه ايضا .
- و شالتئيل و هو فى نسب المسيح الذى معنى اسمه (سالته من الله).
- و مهللئيل و قد ذكر فى نسب المسيح و معنى اسمه (حمد لله). - و يوئيل و هو ابن فنوئل

النبى الذى معنى اسمه (الرب هو الله) .

– و ايليا النبى الذى معنى اسمه (الرب هو الله) .

بل اسم الرابع من ادم هو مهللئيل فادم وأولاده كانوا يسموا ابناؤهم باسم ايل وهو من احفاد ادم

أي نتكلم من بداية الخليقة

فهو يشبه الأسماء العربي عطله (عطاء الله) وعزت الله ونصرالله وغيره

والملائكة أيضا بنفس الطريقة يضاف اليها اسم ايل فميخائيل الذي يعني من مثل الله وجبرائيل

الذي يعني الله يكون جبار

ولكن هذه الشعوب هي التي اخذت من اليهود أسماء الرب الاله مثل ايل ولكن للأسف نسبوه الي

الهتهم.

ثم بعد هذا يكمل واصفا ان الفكر الإسلامي وعلي راسهم محمد اخذوا أسماء الملائكة من الصابئة

من بابل

أولى أجنحة مثنى وثلاث ورباع "[1]، وعلى رأسها يقف جبريل سيداً، لأنه من طائفة الكروبيين أو الكروبيم وهم فى الزمخشرى سادة الملائكة [2]، وهم حملة العرش، ومما يروى أن النبى محمداً (صلى الله عليه وسلم) قد صادق على بيت من الشعر الجاهلى لأمية بن عبدالله يصف فيه هذه الطائفة الملائكية يقول:

رجل وثور تحت يمنى رجله والنسر لليسرى وليث ملبد [3].

وجاء التصديق من النبى (صلى الله عليه وسلم) على هذا الوصف لجبريل وطائفته، فى قول النبى عن ابن عباس: "صدق أمية فى قوله" [4].

واخذوا عبادة الزهرة

الزهرة فى الإسلام

سبق أن تحدثنا عن تسرب عبادات البابليين وعلومهم إلى العرب فى الجاهلية عبر الصابئة، وتقديسهم للأجرام السماوية السبعة والرقم (٧)، بما فيها الكواكب السيارة الخمس، حتى أنهم **قدسوا يوم الزهرة المقدس وكان يوم الجمعة** فى التقويم البابلى، **وكان مكرساً فى الرافدين لعبادة كوكب الزهرة**، ومازال لتسميتهم لهذا اليوم باسم الزهرة أثر فى اللسان الأوروبى، فـ: Vendred (الجمعة) هو فى الأصل من Ve-nus فينوس الزهرة، و Dies-Vaneris هو يوم الزهرة أو الجمعة [٤].

وغنى عن البيان أن يوم الزهرة (الجمعة) الذى أسماه الجاهليون اعتزازاً (يوم العروبة) أصبح فى المأثور الإسلامى **يومه الأسبوعى المقدس**، إضافة إلى أنه قد جاء **فى الآيات القرآنية تقديس واضح للكواكب الخمس السيارة، فى قولها "فلا أقسم**

وغنى عن الإيضاح أن الرقم (٧) قد نال حظوته القدسية فى الإسلام، والقرآن الكريم ثرى بالآيات التى تجعل لهذا الرقم مكانة خاصة، (طبقات السماء، والأرض، ودرجات الجنة، وأبواب العالم الآخر، وكذلك السنابل السبع، والبقرات السبع . . الخ). كذلك نجد فى التفاسير الإسلامية القرآنية صدى لما اعتقده البابليون فى **قدرات الزهرة الجنسية وتمكنها من ملكاتها الجسدية الإغوائية**، وقد جاء فى سورة البقرة "واتبعوا ما تتلو الشياطين على ملك سليمان، وما كفر سليمان ولكن الشياطين كفروا، **يعلمون الناس السحر، وما أنزل على الملكين ببابل هاروت وماروت**، وما يعلمان من أحد حتى يقولا إنما نحن فتنة فلا تكفر . . "[٥]. ومن التفاسير الحديثة تفسير (وجدى) يقول فيه : "فتنة : أى اختبار وابتلاء، **والفتنة** أيضاً

ويكمل في هذا فلهذا قلت في المقدمة انه لا ينتمي في هذا الوقت لا للفكر اليهودي ولا المسيحي ولا الإسلامي بل هو ناقد وناقض للكل. وهذا فكر غير المؤمنين بالخلق والذين يؤمنوا بتطور الأديان وهذا لب كتابه بالكامل.

بل هو قال في ص 99

التأسيس

يزعم كثر من الباحثين، أنه عندما كان العقل يتخبط فى ظلمات بدائيته، بين ظواهر تصفو مرة فتجزل العطاء، وتغضب مرة فتدمر بلا تمييز، اتجه الإنسان نحو هذه الظواهر ضارعاً متوسلا، فألّه عناصرها، من أكبرها إلى أدناها، فعبد القمر والشمس وبقية أجرام الفضاء، وجعل للخصب والجفاف والأنهار والينابيع والأمطار، والحيوان النافع منه والضار، آلهة معنية بها، تعبّد لبعضها خشية بطشها، ولبعضها الآخر رجاء استمرار منافعها، ليضمن لنفسه الأمان والقوت، ولأن حاجاته الأساسية تركزت فى الطعام الذى يحصل عليه بصعوبة، فقد تصور أن بإمكانه التذلف لهذه الآلهة بالقرابين، طمعا فى خيرها، وبالأسلوب نفسه اتجه للآلهة الباطشة الغضوب تحايلا عليها، ودرءاً لعصفها أو زلزلتها، وإبعاداً لشر وحوشها وضواريها.

وأخلص الإنسان فى تعبده فلم يبخل بالعطاء، فكان لا يتذوق ثمار محاصيله قبل أن يقدم لآلهته أول قطوفها، ولا ينتفع بحيوانه قبل أن يقترب بأبكار نسله من أربابه، وتفانى فى إخلاصه إلى المدى الذى امتدت فيه يداه بالمدى إلى أعناق فلذات الأكباد، ليسيل دماء أطفاله على مذابح الآلهة.

وهذا لا يتفق مع ان العبادة الحقيقية بدات مع ادم وهو وابناؤه قدموا ذبائح حيوانية كما نري في قصة هابيل فهو يتبع راي ان العبادات بدات مع الانسان البدائي (وادم لم يكن بدائي) الذي يعتمد على الملاحظة فبدا يعبد الظواهر

بل هو يعلن صراحة عن ايمانه بتطور العقل البشري

موقفان ورأى

وقد اتخذ أغلب الباحثين من مسألة القرابين أحد موقفين :

* موقف يرى أن القربان فى بداية أمره اقتصر على ثمار النبات، ثم رأى الإنسان- زيادة فى تملق آلهته- أن يذبح لها من ماشيته، بحسبان اللحم أعلى من النبات رتبة، ولما لم يكن متيسراً له أن يحمل قربانه ليذبحه عند عروش الآلهة، فقد عمد إلى ذبحه ثم حرقه لتتصاعد مادته دخاناً، تشمه الآلهة فتهدأ نفوسها، وزيادة فى المغالاة، وإثباتاً لخلوص ضميره لآلهته، تحول نحو الدماء البشرية، فأسال بعض دمائه- بجروح مقصودة - على مذابح الآلهة، تقرباً وفداء لنفسه ولأولاده وممتلكاته، ثم تحول الأمر إلى ما يشبه النذور فكان يذبح واحداً من أبنائه لآلهته، إن هى استجابت لرجائه فى أمر يرجوه، أو دفعاً لشر محتمل الحدوث.

* وموقف آخر يرى عكس ذلك تماما، مسايرة لسنة تطور العقل البشرى الارتقائية، إذ يذهب إلى أن البداية كانت بالضحايا البشرية، عندما كان الإنسان لا يزال يصارع بدائيته الوحشية، وبالتدريج الارتقائى فى تطور العقل تحول نحو الحيوان يستبدله بالإنسان، ليقدمه لآلهته مذبوحاً أو محروقاً فداء لنفسه أو للقبيلة أو الموطن، وأحياناً اكتفى بتقديم النبات فى حال احتياجه للحيوان.

لكنا نرى أن العقل البشرى فى تطوره، لم يكن خاضعاً- كبقية مظاهر الطبيعة- للسنن والنواميس الفيزيائية البحتة، وإنما لعوامل أخرى كثيرة لعل أهمها الوسط البيئى والظروف الاجتماعية، بشعابها السياسية والاقتصادية، فلم يسر على وتيرة واحدة فى خط ارتقائىٌ صاعد باستمرار، نعم نحن لانشك فى أن تطوره كان متصاعداً، لكنه كان تصاعداً لولبيا تتخلله العثرات والطفرات والكبوات، وكذلك مسيرة القربان، كانت أحياناً تصعد، فيقتصر القربان على رمز نباتى أو حيوانى، وأحياناً تهبط فيبذل الإنسان دمه ودم أبنائه.

فقد تجد فى أقدم المراحل التاريخية من ذبحوا أباهم قرباناً- فيما يزعم (سيجموندفرويد)- وبعدها تجد- منذ حوالى خمسة آلاف عام فقط- تلك الترتيلة السومرية التى أوردها (ديورانت) [1] وتقول: "الضأن فداء للحم الآدميين، به افتدى الإنسان حياته" وبعدها بحوالى ثلاثة آلاف عام، نجد (عبدالمطلب بن هاشم) ينذر ابنه (عبدالله) ليقدم قرباناً على مذبح آلهته؟

فاعتقد هذا يوضح فكره

الاعتراض السابع عشر

هو يدعي ان القصه التوراتيه كتبت قبل أربع قرون من ميلاد المسيح

وفى قصة التكوين التوراتية، التى دونت قبل أربعة قرون من ميلاد (المسيح) نجد (قابيل) يكتفى فى قربانه لإلهه بأبكار فاكهته وأثمارها [٢]، وقريباً من القرن الرابع قبل الميلاد، نجد النبى اليهودى (أرميا) يقرر : أن اليهود "قد بنوا مرتفعات للبعل ليحرقوا أولادهم بالنار، محرقات للبعل" [٣]، والمرتفعات هى المذابح،

ويكرر نفس الامر في ص 172 وأيضا في ص 189

وفي هذا خطأين

الأول ما هو دليله ان قصة التكوين التوراتيه كتبت في القرن الرابع ق م ؟

ارجوا الرجوع الي ملف قانونية سفر التكوين وكاتبه وزمن الكتابة

من هو كاتب سفر التكوين

وأيضا

هل اسفار موسي الخمسه كاتبها مجهول ؟

وقد قدمت حديثا ملف

أمثلة من الأدلة التاريخية علي اصالة العهد القديم قبل السبي

ولهذا بكل الالدة الضخمة التي قدمتها استطيع ان أقول دكتور سيد قمني اخطأ في هذا وهو نقل عن ناقدين دون ان يتاكد من كلامهم فنقل خطأ وقدمه كما لو كان امر حقيقي رغم انه كذبه لااصل لها.

ثانيا يقول ارميا قبل القرن الرابع ق م. ارميا الذي كان يعيش في القرن السابع ق م وهو من قبل السبي وشهد بداية السبي من 605 ق م و 586 ق م اصبح من القرن الرابع ق م ؟؟؟؟؟؟

وللتاكيد بادلة كثيرة ارجوا الرجوع الي ملف

قانونية سفر ارميا وكاتب السفر

وللاسف يبني علي هذه المعلومة الخطأ استنتاجات فيقول

وفى ذلك ما يفسر لنا قضيتنا : هل الذى رأته هاجر (ملاك الرب) أو الرب (إيل) نفسه، والتفسير ببساطة هو وجود روايات وربما نصوص من عصور قديمة بيد الكاتب الذى عاش جيلا آخر بعد قرون طويلة من التطور الفكرى والدينى، وحيث أخذت الآلهة المتعددة القديمة تتحول تدريجيا إلى جم غفير من الملائكة، نتيجة لاتجاه العقل نحو التوحيد، إلا أن الملائكة ظلت تحمل الطابع الالهى فى أسمائها مثل (جبرايل، ميكائيل، إسرافيل، عزرائيل. . . الخ) ومن هنا نستطيع أن نلمس حيرة الكاتب بين ما بيديه من نتف وروايات قديمة، وبين ما يمليه عليه عقله، ومنطق عصره، والتطور الدينى الذى وصل إليه الفكر الدينى، مع محاولته الحرص على القديم فى ذات الوقت، لذلك ورغم محاولاته الارتقاء بربه عن التجلى والكلام مع البشر، كالبشر، فيتصرف فى الصياغة وينسب ذلك إلى ما يسميه (ملاك الرب)، إلا أنه لم يستطع على ما يبدو إلغاء الفقرة الأخيرة (دعت اسم الرب الذى تكلم معها

فالذي يقوله هو ادعاء ان القصص تناقلت شفوي ولهذا وجد تعبير ملاك الرب وبعدها هو الرب او ايل. ولكن من يدرس القصة في سفر التكوين يجد انها مستمرة ولا يوجد فاصل فيها وكاتبها واحد واسلوبه يتفق مع كل سفر التكوين

سفر التكوين 16

16: 7 فوجدها ملاك الرب على عين الماء في البرية على العين التي في طريق شور

16: 8 و قال يا هاجر جارية ساراي من اين اتيت و الى اين تذهبين فقالت انا هاربة من وجه مولاتي ساراي

16: 9 فقال لها ملاك الرب ارجعي الى مولاتك و اخضعي تحت يديها

16: 10 و قال لها ملاك الرب تكثيرا اكثر نسلك فلا يعد من الكثرة

16: 11 و قال لها ملاك الرب ها انت حبلى فتلدين ابنا و تدعين اسمه اسماعيل لان الرب قد سمع لمذلتك

16: 12 و انه يكون انسانا وحشيا يده على كل واحد و يد كل واحد عليه و امام جميع اخوته يسكن

16: 13 فدعت اسم الرب الذي تكلم معها انت ايل رئي لانها قالت اههنا ايضا رايت بعد رؤية

فاين هو الفاصل الذي يثبت ان يوجد اكثر من مصدر للقصة؟

والتحجج بتعبير ملاك الرب لم يستخد هنا فقط وارجوا الرجوع الي ملف

معني ملاك الرب وهل هو ظهور مسياني ام لا

ولتاكيد انه ظهور مسياني ليس فقط لانها قالت اني رايت الرب واطلقت علي المكان ايل رئي ولكن ايضا بملاحظة بسيطة نلاحظ أن المتكلم له سلطان فيقول لها اكثر نسلك وليس الله يكثر نسلك

ام اخر مهم المتكلم هنا الرب مع هاجر وهاجر منذ زمن ابراهيم وتستخدم نفس التعبيرات التي ذكرت في وقت ادم وابناؤه ونوح وغيره وهذا يؤكد وحدة سفر التكوين وان كاتبه موسى كما وضحت في ملف قانونية سفر التكوين وكاتب السفر

الاعتراض الثامن عشر

للأسف يكمل الدكتور سيد القمني في نفس الأسلوب الذي يدعي تطور العقائد من الانسان البدائي فيقول

> والمحرقات تعنى قرباناً يذبح ثم يحرق، أو يقدم مباشرة طعمة لنيران الإله (البعل)، والبعل إله كنعانى يعنى اسمه (السيد) ومع القرن الأول الميلادى، تمتد العقلية البشرية إلى حد تنزل معه الإله من السماء، لتقدمه على الصليب فداء لخطايا البشر، كما تقرر العقيدة المسيحية.

هذا رايه ولكن الحقيقة هذا ليس تطور فالعهد القديم تنبأ عن تجسد الرب من اول ادم

سفر التكوين 3: 15

وَأَضَعُ عَدَاوَةً بَيْنَكِ وَبَيْنَ الْمَرْأَةِ، وَبَيْنَ نَسْلِكِ وَنَسْلِهَا .هُوَ يَسْحَقُ رَأْسَكِ، وَأَنْتِ تَسْحَقِينَ عَقِبَهُ.«

وبعد هذا ذكر الكتاب اكثر من 460 نبوة عن المسيح. مثل نبوة اشعياء في القرن التاسع ق م

سفر إشعياء 9: 6

لأَنَّهُ يُولَدُ لَنَا وَلَدٌ وَنُعْطَى ابْنًا، وَتَكُونُ الرِّيَاسَةُ عَلَى كَتِفِهِ، وَيُدْعَى اسْمُهُ عَجِيبًا، مُشِيرًا، إِلهًا قَدِيرًا، أَبًا أَبَدِيًّا، رَئِيسَ السَّلاَمِ.

سفر إشعياء 7: 14

وَلكِنْ يُعْطِيكُمُ السَّيِّدُ نَفْسُهُ آيَةً: هَا الْعَذْرَاءُ تَحْبَلُ وَتَلِدُ ابْنًا وَتَدْعُو اسْمَهُ «عِمَّانُوئِيلَ.«

فكيف يدعي دكتور القمني انه وصل التطور الي القرن الأول بفكرة تنزل الالهة وتقدم نفسها قربانا كما لو كان هذه فكره حديثة وليدة عصرها في القرن الاول الميلادي؟

ويتسائل دكتور سيد قائلا

القربان الحيوانى

يعد القربان الحيوانى، أكثر أنواع القرابين شيوعاً وقدماً فى التاريخ العقائدى، ويعترف أكثر من باحث بأنهم لا يعرفون- على وجه الدقة- السبب فى التركيز الواضح على الخروف، فى التقرب للإله المعبود منذ فجر التاريخ وحتى يومنا هذا، مع ملاحظة أن التيوس تأخذ المرتبة التالية بعد الخراف مباشرة فى التعاسة وسوء الطالع، حيث تعد- بعد الخراف- أفضل القرابين.

فاسئله ان يفكر في هذه النقطة اكثر ويضع احتمال ان يكون سبب التركيز علي تقديم الخروف كاقدم تاريخ تقديم ذبائح بان السبب ان هذا ما تعلمه ادم من الرب وعلمه ابناؤه؟

ولكن الجمله التاليه في ان الخروف تعيس وان التيس ياخذ المرتبه التاليه في التعاسه هذا يشير الي فكر الكتاب الذي يقدم ان القرابين هي حيوانات تعيسة ظلمة من الاله. فلماذا هذا الشعور الا ناكل لحم الخرفان؟ فهل ذبح الخرفان والتيوس كقرابين تعاسة وذبحها للاكل ليس تعاسة؟

وان كان ذبحها للاكل تعاسة فليبدأ بنفسه ولا ياكل اي لحم ويصبح نباتي فقط. الا لو كان لا يريد ان يتعس النباتات ايضا فليتوقف عن الاكل.

والمجد لله دائما